

2019

في مؤلفات الخصيبي (❖) أخبار الامام علي بن ابي طالب

الباحث جعفر شهاب جمعة
جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد

الأستاذ الدكتور نعمة شهاب جمعة
جامعة بغداد - كلية التربية / ابن رشد

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

في (❖) جمعة, الأستاذ الدكتور نعمة شهاب (2019) "أخبار الامام علي بن ابي طالب and جمعة, الباحث جعفر شهاب مؤلفات الخصيبي", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 17: Iss. 1, Article 12.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol17/iss1/12>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

ملخص البحث

ان الكتابة عن شخص مثل الحسين بن حمدان الخصبي (ت: 358هـ) ليست بالامر الهين لما لهذه الشخصية من اهمية في كتابات اهل الجرح والتعديل والفرق والتراجم اذ اختلفت مقولاتهم في عقيدته وانتمائه المذهبي بين معدل وجارح وبين متحامل عليه وبين محب له او ساكت عنه، اذ تحامل عليه كثير حتى ممن يشترك معه في المذهب والعقيدة وقد انصفه الكثير حتى ممن اختلف معه في المذهب والعقيدة . ان المتنبع لمؤلفاته يجد ان الكثير منها تؤكد انتماءه الواضح للتشيع عامة وللإمامية خاصة حتى انه الف كتابا وسمه ب " تاريخ النبي والائمة ومعجزاتهم واشتهر الكتاب بتسمية الهداية الكبرى ". وهو الكتاب الذي اهداه لسيف الدولة الحمداني المعروف بصحة مذهب وولائه لال البيت عليهم السلام.

كان الكتاب توثيقا لسيرة النبي محمد صلى الله عليه واله وسيرة ال البيت عليهم السلام وما مر عليهم من محن وصعاب اتفق فيه مع روايات الجمهور احيانا واختلف معهم كثيرا فضلا عن اتفاقه مع مرويات الشيعة حيناً واختلافه معهم حيناً آخر.

كلمات مفتاحية: اخبار - الامام علي بن ابي طالب (ص) – مؤلفات- الخصبي

Abstract

The writing about a person such as Hussein bin Hamdan al-Khusaybi (388 AH) is not an easy matter because of this personality in the writings of the people of the wound and the amendment and the difference and translations as they differed their beliefs in his faith and sectarian affiliation between the average and wounded and prejudiced him and his lover or silent about him. Many of them are even prejudiced against those who share in the doctrine and doctrine, and many have even done justice to those who disagree with him in the doctrine and the faith. That the follower of his writings finds that many of them confirm his obvious affiliation to the Shiites in general and in particular, even a thousand books and called it "the history of the Prophet and the imams and miracles and famous book called the Great Hedaya".

It is the book that was given to the wise sword of the state of Hamdani, who is known for his gilded health and loyalty to the household. The book was a document of the biography of the Prophet Muhammad, peace be upon him and the biography of the House peace be upon them and the hardships experienced by them with the accounts of the public sometimes and disagreed with them a lot as well as his agreement with the Shiites and sometimes exchanged with them another time.

Keywords: Imam Ali bin Abi Talib (p), writings, Al Khusaybi

أولاً: اسمه ونسبه :

اتفق معظم المؤرخين⁽¹⁾ على أن نسب الإمام علي (ص) وكما ذكره الخصيبي⁽²⁾ : علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب: عبد مناف عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ثانياً: كنيته ولقبه

ذكر الخصيبي القبا كثيره لأمير المؤمنين (ص)، جامعا لها في نصا واحدا اذ قال⁽³⁾ : "والقابه أمير المؤمنين، وهو اللقب الأعظم الذي خصه الله به وحده ولم يسم به أحد قبله ولا يسمى به أحد بعده إلا كان مأفونا في عقله ومأبونا في ذاته، وأمير النحل والنحل هم المؤمنون، والوصي، والإمام، والخليفة، وسيد الوصيين، والصديق الأعظم، والفاروق الأكبر، وقسيم الجنة والنار، وقاضي الدين، ومنجز الوعد، والمحنة الكبرى، وصاحب اللواء، والذائد عن الحوض، ومهلك الجان، الأنزع البطين، والأصلع الأمين، وكاشف الكرب، ويعسوب الدين، وباب حطة، وباب المقام، وحجة الخصام، ودابة الأرض، وصاحب القضايا، وفصل القضاء، وسفينة النجاة، والمنهج الواضح، والمحجة البيضاء، وقصد السبيل، وجزارة قریش، ومفتي القرون، ومكر الكرات، ومديل الدولات، وراجع الرجعات، والقوم الحديد، الذي هو في الله ابدًا جديد".

أما كناه قال الخصيبي⁽⁴⁾ : " وكناه ابو الحسن والحسين وابو شبر وشبير وابو تراب وابو النور وابو السبطين وابو الائمة "

ثالثاً: امه (ص)

وأمه هي السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، ولم يكن في زمانه هاشمي ابن هاشمية غيره وغير اخوته جعفر وطالب وعقيل⁽⁵⁾ .

رابعاً: اسلام الامام علي (ص):

اختلف المؤرخون في سنة اسلام الإمام علي (ص) فقد ذكر الخصيبي⁽⁶⁾ أن عمره حين اسلم سبع سنوات اذ قال: "واستوهب النبي (ص)، علي بن ابي طالب من ابيه فوهبه له فدعاه الى الاسلام والى دين الله فأجابه يومئذ وهو ابن سبع سنين، فكان أول من اسلم علي بن ابي طالب فمكث على ذلك سنتين، وكان ابو طالب يقول لعلي: اطع ابن عمك واسمع قوله، فانه لا يألوك خيرا فكانا يصليان جميعا ويكتمان ما هما فيه حتى اظهر الله امر دينه"⁽⁷⁾

أما البخاري⁽⁸⁾ فقد ذكر اسلام الامام (ص) قائلاً : انه " اسلم وهو ابن ثمان سنين "، وذكر الطبري⁽⁹⁾ : " أسلم وهو ابن تسع سنين"، وهناك من ذهب الى عشر سنين⁽¹⁰⁾ ، وذكر ابن عبد ربه⁽¹¹⁾ قائلاً: " أسلم علي وهو ابن خمسة عشر سنة وهو أول من شهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله "، وروى ابن عبد البر⁽¹²⁾ : " اسلم علي وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة " .

ونرى أن الرأي الذي يذهب إلى إسلامه وهو بعمر سبع سنين هو الأصح ولقد ذكرت المصادر سبق الامام علي (ص) إلى الإسلام، ومن جملة تلك المصادر التي ذكرت هذا النص

أن : " مما أنعم الله جل جلاله على الإمام علي بن أبي طالب، وقد أراد الله له من صنع الخير أن أصاب قريش أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله لعمة العباس وكانت حالته الاقتصادية جيدة يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد ترى ما أصاب الناس من هذه الأزمة فأنطلق بنا فلنخفف عنه عياله أخذ من بيته واحداً وتأخذ واحداً فتكفلها عنه فقال العباس: نعم فأنطلق حتى أتينا أبا طالب فقالا له: إنا نريد أن نخفف من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما: إن تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله علياً وضمه إليه وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه، فلم يزل علي بن أبي طالب مع رسول الله حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي، فأمن به وصدقه، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه" (13).

وهذه واحدة من النعم التي خص الله بها الإمام علي(u) بها دون غيره العناية الإلهية أن يتكفل رسول الله(p) بعلي(u) إذ رباه وأدبه الذي أدبه الله عز وجل وحفظه وعصمه ورعاه إذ كان خلقه أي رسول الله(p) ما ذكر في القرآن الكريم: [وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ] (14).

وهذا ما اشارت اليه المصادر التاريخية واكدته الخصيبي(15) بإيراده قول الرسول(p): " ان علي اول من امن بالله ورسوله ممن دعوتهم من الرجال الى الايمان "

وعن فضله (u) وسبقه الى الاسلام ومكانته التي خصها الله بها وقربه من رسول الله(p) والمنزلة الرفيعة التي بينها له رسول الله(p)، عندما دخل عليه قوم من الصحابة وهم يسمعون الناس تنتقص من فضل علي (u) فبادرهم رسول الله مبينا لهم فضله وسبقه الى الاسلام، اذ قال الخصيبي(16) مشيراً الى ذلك: عن الامام الباقر (u) ان سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم مالك بن النتيهان وخزيمة بن ثابت وابو الطفيل عامر دخلوا على النبي(p) والحزن ظاهر في وجوههم من كلام يسمعوناه على امير المؤمنين وانه لا فضيله له في دخوله الى الاسلام لأنه كان طفلاً، فبين لهم رسول الله(p) واله فضل علي بن ابي طالب (u) ثم قال لهم ان جبرائيل اخبرني عند ولادته انه اخي ووزير وصنوي وخليفتي وهكذا سبيل الاثني عشر اماماً من ولده، واقتخر الله على الملائكة بنا فاذا كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ولا يعطى ابراهيم وموسى وعيسى شيئاً من الفضل الا ويعطيه بنا فماذا يضرنا ويحزنكم قول اهل الافك والمسرفين فقام سلمان ومن كان معه على اقدامهم وهم يقولون: يا رسول الله نحن الفائزون، قال: نعم انتم الفائزون، والله لكم خلقت الجنة ولأعدائنا واعداكم خلقت النار(17)

خامساً: زوجاته عليه السلام

زواجه من السيدة فاطمة الزهراء (عليهما السلام) :

هاجر رسول الله إلى المدينة بعد ثلاث عشرة سنة مليئة بالعناء والمشقة والمصائب المريرة من أجل تبليغ الرسالة، وإرساء دعائم الدولة الإسلامية هناك وكان الإمام علي(u) في السنة الأولى من الهجرة ابن أربع وعشرين سنة، فلا بد من الزواج وبدء الحياة

المشتركة، وكان موقع النبي من جهة، وشخصية الزهراء من جهة أخرى، عاملين مشجعين للكثير من الصحابة بخاصة من كان يفكر منهم بمستقبله عبر هذه الأواصر، على التقدم لخطوبة⁽¹⁸⁾ السيدة الزهراء بيد أن أباهما كان يرفض رفضاً قاطعاً ويصرح أحياناً بأنه ينتظر فيها قضاء الله وقد اشار الخصيبي⁽¹⁹⁾ الى تزويج رسول الله السيدة فاطمة من الامام علي واظهار فضله على من تقدم لخطبة السيدة فاطمة مبيناً ان الله سبحانه وتعالى هو من امره بتزويجهما اذا ذكره رواية طويلة متحدثاً فيها عن قصة الزواج ولم يخالف في ذلك المصادر التاريخية التي تطرقت الى ذلك.

وقال الخصيبي⁽²⁰⁾ : " وان امير المؤمنين لم يتزوج ولا تمتع بحرة ولا امة في حياة فاطمة عليها السلام الا بعد وفاتها " .

اما باقي زوجاته (٧) فقد اشار اليهن الخصيبي⁽²¹⁾ بقوله : " ومضى امير المؤمنين ٧، وخلف منهن امامة ابنت زينب ابنة رسول الله، وليلي التميمية واسماء ابنة عميس الخنمية، وام البنين الكلابية، وثمانية عشر ولداً " .

سادسا: ابنائه:

أشار الخصبي الى ابناء الامام علي (v) من دون ان يفصل اذ قال (22): " ولد له من فاطمة عليها السلام، الحسن والحسين وزينب ومحسن مات صغيرا وام كلثوم، وكان له من خولة الحنفية ابو هاشم محمد بن الحنفية، وكان له عبد الله والعباس وجعفر وعثمان من ام البنين وهي جعدة ابنة خالد الكلابية، وكان له من ام عمر التغلبية عمر ورقية وهي من سبي خالد بن الوليد، وكان له يحيى من اسماء بنت عميس الخثعمية، وكان له محمد الاصغر من ام ولد، وكان له الحسن ورملة وامهما ام شعيب المخزومية، وكان له ابو بكر وعبيد الله وامهما ليلي ابنة مسعود النهشلية والذي اعقب من ولد امير المؤمنين : الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية والعباس وعمر" .

سابعا: إسهامات الإمام علي (v) في غزوات الرسول

صلاة الامام علي (v) مع رسول الله (p) في شعاب مكة: لقد روى الخصبي وساق الاحاديث في كيفية صلاة الرسول الكريم مع علي بن ابي طالب، مبينا في ذلك اسلام ابو طالب وايمانه بالله بعد ان اخبر النبي وعلي انه يعلم بانهما على بينه من ربهم ولكنه كان يخشى عليهم من قريش فروى وقال (23): " لما ظهر محمد ودعا الناس الى دين الله ابت ذلك قريش وكذبتهم وجميع العرب فبقى النبي مستجيرا في البلاد لا يدري ما يصنع، وكان يخرج وامير المؤمنين في كل ليلة الى الشعاب فيها سرا من قريش ومن الناس وكانت خديجة تخاف عليهما ان تقتلهما قريش، فجاءت الى ابي طالب فقالت له اني لست آمن على رسول الله وعلي من قريش ان يقتلوهما فاني اراهما يذهبان في بعض تلك الشعاب يصليان، فاتاهما ابو طالب وقال لهما: اني اعلم ان هذا الامر سيكون له اخر وان هذا الذي انتما عليه لدين الله واني اعلم انكما على بينه من ربكما فاتقيا قريش فو الله ما اخاف عليكما الا من قريش خاصة وما انتم بكاذبين ولكن القوم يحسدونكما والذي دعوتما اليه عظيم عندهم وانما تريدان ان تقلباهم عن دينهم ودين ابائهم الى دين لا يعرفونه ويستعظمون ما تدعوانهم اليه فقال النبي لا ملكن رقابهم ولاطان بلادهم بالخيول ولتسلمن قريش والعرب طوعا او كرها ولا قطعن اكابرهم جهرا ولاخذنهم بالسيف عنوة هكذا اخبرني جبرائيل فرجع ابو طالب من تلك الشعاب من عندهما وهو من اسر الناس بما اخبره النبي واتى ابو طالب خديجة واخبرها بذلك ففرحت فرحا شديدا وسرت بما قال لها ابو طالب وعلمت انهما في حفظ الله " (24) .

يوم الدار:

ورد حديث يوم الدار في العديد من المصادر التاريخية (25) والتفسير القرآنية (26) حيث ذكرت ان الله سبحانه وتعالى امر نبيه (p) ان يصدع بالدعوة الاسلامية حيث انزل عليه قوله تعالى : [وأُنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ] (27) ، وفي ذلك يذكر الخصبي (28) قائلا: " فدعا رسول الله (p) واله علي بن ابي طالب (v) وطلب منه ان يصنع طعاما وان يدعوا بني هاشم وبني عبد المطلب فصنع علي ما امره به رسول الله (p) وادخلهم بعد حضورهم على النبي (p) فلما اكلوا بادرهم رسول الله بالكلام قائلا: من منكم يا بني عبد المطلب يقضي ديني وينجز وعدي ويقوم مقامي ويكون خليفتي في اهلي ومالي واخي في الدنيا

والاخرة ووزيرى وموضع سري، فسكت القوم كلهم فقال علي (v) وكان اصغر القوم انا يا رسول الله اقضي دينك وانجز وعدك واكون اخاك وتكون اخي واكون معك وعلى درجتك في الدنيا والاخرة فقال النبي (p) قد فعلت يا علي فوجبت يومئذ المؤاخاة والمؤازرة له وقال هذا اخي ووصيي وخليفتي فاسمعوا له واطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب، قد امرك ان تسمع لعلي وتطيعه طاعة لا بطانة منها⁽²⁹⁾.

مبييت الامام على (v) على فراش النبي (p):

ذكرت المصادر التاريخية⁽³⁰⁾ ان قريشا تشاورت ليلة بمكة على اغتيال رسول الله (p)، فقال بعضهم إذا أصبح أثبتوه بالوثاق وقال بعضهم اقتلوه، وقال بعضهم بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه على ذلك، اذ نزلت الآية الكريمة تخبر النبي (p) : [وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ]⁽³¹⁾ ، والى ذلك يشير الخصيي قائلًا⁽³²⁾ : " قال علي بن الحسين (v)، يا جابر كنت شاهدت جدي رسول الله يوم الغار قال جابر لا يا بن بنت رسول الله، قال اذن احدثك يا جابر، قال جابر: حدثني فداك ابي وامي، فقد سمعته من جدك رسول الله (p)، لما هرب الى الغار من مشركي قريش حين كبسوا داره لقتله قال : اقصدوا فراشه حتى نقتله فيه، قال رسول الله، لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب: يا اخي ان مشركي قريش يكبسوني في داري هذه الليلة في فراشي فما انت صانع يا علي، فقال له انا اضطجع يا رسول الله في فراشك (وتكون خديجة في موضع من الدار واخرج واصحب الله حيث تأمن على نفسك فقال له رسول الله فديتك يا ابا الحسن اخرج لي ناقتي العضباء حتى اركب عليها واخرج الى الله تعالى هاربا من مشركي قريش وافعل بنفسك ما تشاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة)⁽³³⁾ ، فخرج رسول الله، واضطجع علي على فراشة يقيه بنفسه واوفى المشركون الدار ليلا فتساوروا عليها ودخلوها وقصدوا الى الفراش فوجدوا امير المؤمنين مضطجعا فيه، فضربوا بأيديهم، وقالوا اين محمد يا علي، قال حيث يشاء الله، فقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة ابيه واقصدوا الطلب الى محمد (p)، ومحمد في الغار وجبرائيل وابو بكر، ثم ان رسول الله قال لابي بكر يا ابا بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش وخطابهم له⁽³⁴⁾ قال جابر بن عبد الله الانصاري هكذا والله بين رسول الله حدثني جدك ما زاد حرفا ولا نقص حرفا"⁽³⁵⁾ .

غزوة تبوك وحديث المنزل سنة 9 هـ

ذكرت المصادر التاريخية⁽³⁶⁾ ، ان رسول الله (p) ، خرج الى غزوة تبوك وترك الامام علي (v) ، فتكلم الناس في ذلك وقالوا ما بال رسول الله اخر عليا (v) في هذه الغزوة ، فبين (p) سبب ذلك ، اذ قال الخصيبي⁽³⁷⁾ بسنده عن الامام الصادق (v) قال: " خرج رسول الله الى غزوة تبوك وخلف امير المؤمنين (v) وسائر من بها ، فتكلم الناس فيه وقالوا: ما بال علي مقدم في غزوات رسول الله وقد اخره عن هذه الغزوة بالمدينة وما هذا الا اجتزاء عن علي وبغضا له لئلا يشهد فضل هذه الواقعة ، فخرج اليه امير المؤمنين حتى وافى معسكر رسول الله (p) ، فقال: فذاك ابي وامي يا علي ما الذي جاء بك قال: ان الناس يقولون ما خلفتني بالمدينة الا من بغضك لي قال رسول الله: ليس الامر كما يقولون ، يا علي كيف وقد امرني الله ان اواخيك وازوجك بفاطمة بنتي سيدة نساء العالمين وامرني

ان اعلمك جميع علمي ولا اتركك وان اقربك ولا اجفوك وادنيك ولا اقصيك وان اصلك ولا اقطعك وانت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة ولا يعطي احد الشفاعة غيري وسألت ربي ان يشركك فيها معي ففعل فمن له مثل ما لك ومن اعطي مثلما اعطيت" (38).

فضلا عن ذلك فقد اشار النبي الى منزلة الامام علي (v) منه من خلال حديث المنزلة الذي ارتبط بهذه المناسبة وهي تركه (v) من قبل النبي (p)، في المدينة وعدم صحبة محددا له انه نفسه وفي منزلته اذ قال: "يا علي أما ترضى أن تكون بمنزلة هارون من موسى حين خلفه في قومه" (39).

حادثة شق القمر:

ذكرت الحادثة في الكثير من المصادر الإسلامية (40) والأحاديث النبوية (41) روي أنه عندما كان الكفار يعاندون الرسول كانوا يطلبون منه أمورا تعجزية فطلبوا منه أن يشق القمر و قد شهد القرآن الكريم على ذلك، بقوله تعالى: [اِفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ] (42)، وكانت تلك الحادثة من معجزات رسول الله (p) لما لها من وقع في قلوب المشركين، اذ ذكر الخصبي (43) بسنده عن الامام الباقر (v) قال: لما اظهر رسول الله الرسالة والوحي بمكة و اراهم الآيات العظيمة تحيرت قريش فيما اتى به النبي اجتمع بعضهم الى بعض وقالوا لذوي الرأي منهم، ماذا ترون في ما ياتي به محمد مما لا يقدر عليه احد من السحرة والجن، فاجمعوا على ان يسالوه ان يشق القمر في السماء وينزله الى الارض شعبتين فان القمر ما سمعنا من سائر النبيين احد يقدر عليه، فقالوا يا محمد قد جعلنا بينك وبيننا اية ان اتيت بها امنا بك وصدقناك، قال لهم رسول الله، اسألوني فاني انبئكم بكل اية لو كنتم تؤمنون، فقالوا يا محمد الوعد بيننا وبينك سواد الليل وطلوع القمر، فخرج النبي وامير المؤمنين ومن امن بالله ورسوله، يصلون على النبي ويطوفون حول البيت فاقبل ابو جهل وابو سفيان على النبي وقالوا له لان بطل سحرك وكهانتك، هذا القمر فأوفي بعهدك، فقال النبي: قم يا ابا الحسن وقف بجانب الصفا وهرول الى المشعرين وناد بهذا اظهرا وقل نذاك: اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي أذن للقمر أن ينشق وينزل إلى الأرض فيقع نصفه على الصفا ونصفه على المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وأنت بكل شي عليم فتصاحت قريش وقالوا ان محمدا استشفع بعلي لأنه لم يبلغ الحلم، ولا ذنب له فقال أبو لهب لقد أشمتنا الله بك يا ابن أخي في هذه الليلة فقال النبي اخس يا من أتب الله يديه، ولم ينفعه ماله ولا بنوه، وتبين مقعده في الناء، وامر علي ان يمضي الى ما امره به وفعل الامام علي ذلك فما استتم كلامه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد لقد اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك لتفتتنا فيه فقال النبي هان عليكم بما دعوت به فان السماء والارض لا يهون عليهما بذلك ولا يطيقان سماعة فقوموا بأجمعكم وانظروا الى القمر قال ثم ان القمر انشق نصفين نصفا وقع على الصفا ونصفا وقع على المشعرين فأضاعت داخل مكة واوديتها وصاح المنافقون: اهلكنا محمد بسحره يا محمد افعل ما شئت فلن نؤمن بك ولا بما جئتنا به، فامن في ذلك اليوم ستمائة واثنا عشر رجلا" (44).

التمر الصيحاني

ذكره الخصيبي⁽⁴⁵⁾ بسنده عن محمد بن سنان الزاهري⁽⁴⁶⁾ قال : حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا جعفر الصادق (ص)، دخلنا عليه فوجدنا بين يديه صحفا فيها تمر من تمر المدينة وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته فقال لي هاك يا محمد بن سنان هذا التمر الصيحاني، كله وتبرك به فإنه يشفي شيعتنا من كل داء إذا عرفوه، قلت: مولاي عرفوه بماذا؟ يدعى صيحانيا، قال: عند العامة هفوة وينبغي ان يسمى التمر باسم غير هذا الكلام والله أعلم، قلت: لا والله يا مولاي ما نعلم هذا الا منك، قال: نعم، يا ابن سنان هو من دلائل جدي رسول الله (ص) وأمير المؤمنين قلت: مولاي أنعم علينا بمعرفته أنعم الله عليك، قال خرج جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قابضا على يد أمير المؤمنين ذات يوم متوجه نحو حدائق ظهر المدينة، فكل من لقيه استأذنه في صحبتته ولم يؤذن له رسول الله (ص)، حتى انتهى الى اول نخلة فصاحت التي تليها : هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى، ثم جزناها فصاحت ثانية بثلاثة: هذا موسى وأخوه هارون، ثم جزناها فصاحت ثالثة برابعة: هذا نوح وإبراهيم فجزناها فصاحت رابعة بخامسة: هذا محمد، سيد النبيين، وهذا علي، سيد الوصيين، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي انما سمى نخل المدينة صيحانيا " لأنه صاح بفضلتي وفضلك، قال الصادق (ص) وحدث رسول الله وأمير المؤمنين شيعتنا بخبرها وقصة تلك النخلة⁽⁴⁷⁾ .

قصة نزول النجم

بعد ان كثر قول المنافقين والحساد في ما يظهره النبي (ص)، من فضل علي (ص)، بين النبي (ص) لما لعلي من فضائل ومنها فضيلة نزول النجم وهذا ما اكدته المصادر التاريخية وما اشار اليه الخصيبي⁽⁴⁸⁾ اذ قال بسنده عن الامام الصادق (ص) قال: لما كثر قول المنافقين والحساد في أمير المؤمنين فيما يظهره رسول الله من فضل ويبصره الناس ويأمرهم بطاعته ويقول لهم: انه وصيي وخلفتي، وقاضي ديني ومنجز عدااتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعة سعد ومن خالفه ضل وشقي فقال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه وغوى وجن وقالوا قد اكثر رسول الله في امر علي وزاد فيه حتى لو امكنه ان يقول لنا اعبده لقال وقالوا: ليت محمد اتانا فيه بأية كما اتاه في نفسه من الآيات من شق القمر وغيره فباتوا ليلتهم تلك، فنزل نجم من السماء حتى صار على ذروة المدينة حتى دخل ضوؤه في البيوت والابار والمغارات وفي المواضع المظلمة من منازل الناس فذعر اهل المدينة وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل، فلما سمع رسول الله ذلك الضجيج خرج الى المسجد وصاح بالناس : ما لذي ازعجكم واخافكم من هذا النجم النازل على دار اخي علي بن ابي طالب فقالوا نعم، فقال حتى لا يقول المنافقون ليت محمد اتانا بأية من السماء في علي كما اتانا بها في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله هذا النجم على ذروة دار اخي علي اية له خصه الله بها فلم يزل ذلك النجم معلقا على مشربة أمير المؤمنين ومعه في المسجد الى ان غاب كل نجم من السماء وهذا النجم معلق، فقال لهم رسول (ص) هذا حبيبي جبرائيل قد انزل علي في هذا النجم وحيا وهو ما تسمعون، ثم قرأ

: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : [وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ] (49) .
 قصة رد الشمس

وهي من الفضائل التي ذكرتها المصادر الإسلامية⁽⁵⁰⁾ بحق الامام علي (v) مبينه كيف ان الله رد الشمس بعد غروبها وصلى الامام علي بعد ان فاتته الصلاة عندما كان رسول الله (p) واله نائما في حجره ولما استيقظ النبي من نومه وعرف بان الامام علي لم يصلي رفع يده بالدعاء الى الله ان يرد الشمس اكراما لنبيه حتى يصلي علي (v) وهذا ما ذكره الخصيبي⁽⁵¹⁾ قائلا: عن ابي بصير⁽⁵²⁾ ، عن ابي جعفر محمد بن علي قال: قلت يا سيدي كم مره ردت الشمس على جدك امير المؤمنين علي (v)، قال : يا ابا بصير ردت له مره عندنا بالمدينة ومرتين عندكم بالعراق، فإما التي عندنا بالمدينة هي بعد ان الحق النعاس بالنبي (p) فوضع راسه بحجر امير المؤمنين فلما انتبه النبي (p) قال علي (v) يا رسول الله ما صليت ولا ايقظتك من رقدتك، فرفع النبي يديه بالدعاء الى الله فأقبلت الشمس من مغربها راجعه فصلى امير المؤمنين وجميع الناس ينظرون فلما قضى صلاته هوت الى مغربها كالبرق، فامر رسول الله ان يبني في موضع صلاة العصر التي صلاها امير المؤمنين مسجدا يصلى فيه ويزار⁽⁵³⁾ ، وقال الخصيبي: انا رأيت هذا المسجد في غربي المدينة في ارض السهلة سنة 273هـ وصليت به مع جمع كثير من الناس والمسجد يجدد ايدا في كل زمان ويعرف بموضع رد الشمس لعلي وهو مشهد معروف⁽⁵⁴⁾ .
 وتعليقا على تلك الحادثة قال الشيخ المفيد⁽⁵⁵⁾ : " ومما أظهره الله تعالى من الأعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (v) ما استفاضت به الأخبار، ورواه علماء السيرة والآثار، ونظمت فيه الشعراء الأشعار: رجوع الشمس له (v) مرتين في حياة النبي (p) مرة، وبعد وفاته مرة أخرى " .

وقال الشاعر حسان بن ثابت في تخليد تلك الحادثة بعد ان طلب منه رسول الله (p) بعد ان كان الصحابة مجتمعين ان يقول فيه شيئا، فأنشأ حسان بن ثابت يقول:

لا تقبل التوبة من تائب	إلا بحب ابن أبي طالب
أخو رسول الله بل صهره	والصهر لا يعدل بالصاحب
ومن يكن مثل علي وقد	ردت له الشمس من المغرب
ردت عليه الشمس في ضوئها	بيضا كأن الشمس لم تغرب ⁽⁵⁶⁾

اما في العراق فقد ردت الشمس مرتين على ما ذكره الخصيبي فكانت الاولى عند خروجه لمعركة صفين (37هـ) لما سار امير المؤمنين بعسكره من النخيلة⁽⁵⁷⁾ الى نهر كربلاء، وكانه برفته عدد من اصحابه⁽⁵⁸⁾ فذكر لهم فضل المكان الذي هم فيه مبينا اهميته طالبا منهم ان يتفحصوا المكان ويبصروه جيدا الا ان الوقت قد اعتمه ظلام الليل، سألوه اصحابه مستفهمين كيف لهم ان يبصروه في هذا الظلام، " فانفرد أمير المؤمنين (v) في جانب من البقعة، وصلى ركعتين ودعا بدعوات فإذا الشمس قد رجعت من مغربها فوقفت في كبد السماء فهلل العسكر وكبروا وخر أكثرهم سجدا لله، ونظروا إلى البقعة وعرفوها

وعلموا أين هي من الفرات وهي كربلاء ثم سار العسكر على الجادة وغربت الشمس" (59).

وأما الثالثة فإن أمير المؤمنين (v) انكفأ من النهروان بعد قتله الخوارج حتى قرب من أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر في أرض بابل، فلما وجبت أقبل الناس من العسكر وهم سائرون يقولون: يا أمير المؤمنين، الصلاة ليلا، ثم يجري في أرض قد خسف الله فيها بطشه وهي أرض لا يصلي لها نبي ولا وصي، فأقبل الناس يصلون إلى أن غربت الشمس وقد صلى أهل المعسكر إلا أمير المؤمنين وجويرية بن مسهر يقول: "والله لأقلدن صلاتي لأمر المؤمنين فإني أصلها وقد صلاها سائر العسكر، ولي بأمر المؤمنين أسوة، فقال له أمير المؤمنين (v): ما صليت؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين ما صليت، فقال له أمير المؤمنين (v) ان وأقم حتى نصلي العصر، فصلى أمير المؤمنين وهو منفرد من العسكر ودعا بدعوات من الإنجيل لم يسمع أحد منها كلمة إلا جويرية فإنه سمعه يقول: اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ودعا بالكلمات لإنجيلية، فأقبلت الشمس بعد غروبها راجعة لها ضجيج وزجل بالتسبيح والتقديس حتى صارت في درجة وقت العصر فصلى وجويرية معه وندم أهل المعسكر في صلاتهم دونه قال جويرية: يا أمير المؤمنين لم أعلم أن الشمس ترد لصلاتك، فقال أمير المؤمنين منه السلام: لا تثريب عليك اليوم يا جويرية فقال قوم من العسكر فقد صلينا يا أمير المؤمنين في أرض بابل، فقال لهم أمير المؤمنين: أنتم المغرورون، إذ قلتم ما لا تعلمون واعلموا رحمكم الله ان لكل شئ حرما يكون أربعين ذراعا إلا محرم مكة فإنه اثنا عشر ميلا على يمين الكعبة أربعة وثمانية بيسارها، وكذلك امركم رسول الله (p) ان تباشروا في القبلة وإذا صليتم تباينوا فإنكم إذا باشرتم في وسط القبلة تباينتم خرجتم عنها وإنما صليتم في حرم الفرات، ثم رجعت الشمس بعينها منقضة كالكوكب المنقضى أو الشهاب الثاقب فلما توارت بالحجاب امر العسكر إلى غربي الفرات فعبروا ثلاث ساعات من الليل وعسكروا بقرية سور العقيق وأمروا في الأذان والإقامة فصلى بالناس العشائين وسار من ليلته حتى ورد الكوفة⁽⁶⁰⁾.

ثامنا: اخبار الامام عليه السلام بعض اصحابه بمقتلهم:

رشيد الهجري⁽⁶¹⁾ صاحب الامام علي (v):

كان رشيد الهجري ممن اخبرهم امير المؤمنين بنهائيه ومقتله على يد عبيد الله بن زياد، وعلمه علم البلايا والمنايا في حياته، حتى صار اذا لقي الناس يخبرهم كيف يموتون، ولعل السبب في ذهاب علماء رجال الحديث⁽⁶²⁾ الى تضعيفه وتجريحه وتكذيبه، ولعل السبب في ذلك ارتباطه بعلي بن ابي طالب (v) وتشيعه رمية بتلك الاقوال أي عدم الاستقامة وهذا ما يشير اليه الدراقطني⁽⁶³⁾ بقوله: "أما رشيد، فهو رشيد الهجري من الشيعة، أدرك علي بن أبي طالب، ولم يكن مستقيما في مذهبه". والى قصة مقتله يشير الخصيبي قائلا: عن ابن حسان العجلي⁽⁶⁴⁾ عن فتوى⁽⁶⁵⁾ رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت سمعته يقول أخبرني أمير المؤمنين (v)، فقال: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أليس خيرا من ذلك الجنة؟ فقال: بلى يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة، قالت

فتوى فو الله ما ذهبت الأيام والليالي حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (U) فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدعي فبأي مودة قال لك تموت؟ قال أخبرني أمير المؤمنين أنك تدعوني إلى البراءة فلا أبرأ منه فتقطع يداي ورجلاي ولساني، فقال: والله لأكذبن قوله فيك فقطع يديه ورجليه وترك لسانه فقلت يا أبت هل أصابك ألم؟ فقال: لا يا بنتي إلا كالزحام بين النساء والناس، فلما احتملناه من داره بالكوفة اجتمع الناس من حوله فقال أئتوني بصحيفة ودواة وكتب الناس عنه وذهب اللعين فأخبره انه يحدث والناس يأخذون منه علم ما هو كائن إلى يوم القيامة فارسل إليه عبيد الله بن زياد لعنه الله، فقطع لسانه في تلك الليلة وكان أمير المؤمنين يقول له: أنت رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا في حياته، إذا لقي الرجل يقول يا فلان تموت ميتة كذا وكذا، وتقتل أنت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما قال رشيد، وكان أمير المؤمنين (U) يقول: رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة (66).

وعلق السيد الخوئي (67) عن مقتل رشيد الهجري، قائلا: " هو ممّن قُتل في حبّ عليّ (U)، قتله ابن زياد، ولأريب في جلالة الرجل وقربه من علي (U)، وهو من المتسالم عليه بين الموافق والمخالف، ويكفي ذلك في إثبات عظمتة". استشهدا ميثم التمار (68)

كان ميثم التمار من المقربين إلى الإمام علي (U) بعد أن كان عبدا فاعتقه وأخبره بأن النبي كلمه في اسمه الذي سماه به أبويه وبين له كيف يكون مقتله وعلى يد من: " كان ميثم التمار عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه علي منها وأعتقه وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم، قال: أخبرني رسول الله (p) إن اسمك الذي سماك به أبواك في العجم ميثم قال: صدق الله ورسوله وأمير المؤمنين والله إنه لاسمي" (69)، إذ يشير الخصيبي إلى ذلك: بسنده عن يوسف ابن عمران قال: سمعت ميثم التمار يقول دعاني أمير المؤمنين (U) فقال: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أمية عبيد الله بن زياد إلى براءة مني؟ فقلت إذا والله لا أبرأ منك يا مولاي، قال: والله ليقتلنك ويصلبنك. قلت: إذا أصبر وذلك والله قليل في حبك قال: يا ميثم إذا تكون معي في درجتي قال: وكان ميثم التمار يمر بعريف عبيد الله بن زياد فيقول له يا فلان كأي بك وقد دعاك دعي بني أمية وابن دعيها يطلبني منك فتقول هو بمكة، فيقول ما أدري ما تقول، ولا بد لك أن تأتي به فتخرج إلى القادسية فتقيم بها أياما، فإذا قدمت إليك ذهبت بي إليه حتى يقتلني وأصلب على باب دار عمرو بن حريث فإذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط وكان ميثم يمر بنخلة في السبخة فيضرب بيده عليها فيقول: يا نخلة ما غرست إلا لي ولا خلقت إلا لك، وكان يمر بعمر بن حريث فيقول يا عمر إذا جاورتك فأحسن مجاورتي، وكان عمرو يروي عنه ويظن أنه يشتري دارا أو ضيعة ويجاوره لذلك فيقول: ليتك قد فعلت ذلك ثم خرج ميثم إلى مكة فأرسل الطاغوت عبيد الله بن زياد لعنه الله عريف ميثم يطلبه منه فأخبره انه بمكة، فقال: لأن لم تأتني به لأقتلنك فأجله أجلا، وخرج العريف إلى القادسية ينظر ميثم فلما قدم ميثم اخذ بيده فأتى به إلى ابن زياد فلما ادخله علي، قال: يا ميثم قال: نعم، قال: تبرأ من أبي تراب، قال: لا اعرف أنا أبا تراب، قال: تبرأ من علي بن أبي طالب قال: فإن لم أفعل؟ قال: إذا والله أقتلك، قال: وأيم الله انه قد كان يقول لي انك تقتلني وتصلبني على باب دار

عمرو بن حريث فإذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط، فأمر ابن زياد (بصلبه على باب دار عمرو بن حريث، فقال للناس: اسألوني وهو مصلوب قبل أن أقتل فو الله لأخبرنكم بعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة وبما يكون من الفتن، فلما سأله الناس حدثهم حديثاً واحداً فأتى رسول من قبل عبيد الله بن زياد فألجمه بلجام شريط من نحاس، فهو أول من ألجم بلجام وهو مصلوب حياً فمنعه الكلام فأقبل يشير إلى الناس بيده ويوحى بعينه وحاجبيه ففهم أكثرهم ما يقوله فأمر عبيد الله بن زياد بقتله وهو مصلوب على جذع تلك النخلة التي كان يخاطبها إذا مر بها في سبحة الكوفة وكان في جوار عمرو بن حريث⁽⁷⁰⁾.

تاسعا: بيعة مروان بن الحكم لأمير المؤمنين علي (v) بعد معركة الجمل:

ذكر الخصيبي⁽⁷¹⁾ بسنده عن رباب بن رباح قال: كنت قائما على رأس أمير المؤمنين (١) بالبصرة بعد الفراغ من أصحاب الجمل إذ أتى عبد الله ابن عباس فقال: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فقال له: عرفت حاجتك قبل أن تذكرها لي، جئت تطلب مني الأمان لمروان بن الحكم، فقال له: يا أمير المؤمنين (٢) أحب أن تؤمنه، قال: اذهب فجنني به يبايعني ولا يجيئني إلا رديفا قال: فما لبث إلا قليلا حتى أقبل ابن عباس وخلفه مروان بن الحكم رديفا، فقال له أمير المؤمنين (٣): هل أباعك قال مروان على أن في النفس ما فيها، قال أمير المؤمنين: إني لست أباعك على ما في نفسك إنما أباعك على ما ظهر لي، قال: فمد يده أمير المؤمنين فلما بايعه، قال: هيه يا بن الحكم قد كنت تخاف أن ترى رأسك يقطع في هذه المعمعة كلا بالله لا يكون حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الرعية يسومونهم خوفا وظلما وجورا ويسقونهم كؤوسا مرة. قال مروان كان مني ما أخبرني علي ثم هرب فلق بمعاوية وكان كما قال أمير المؤمنين (٤).

عاشراً: اسلام عمرو بن الحمق الخزاعي⁽⁷²⁾ واستشهادہ :

عمر بن الحمق الخزاعي من الشخصيات التي ورد ذكرها على لسان رسول الله (p) ووصفه بالفضل والخير والرشد وأمر أصحابه بأن ينزلوا عليه، وهذا ما أشارت إليه المصادر التاريخية وذكره الخصيبي⁽⁷³⁾ بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قائلا : ارسل رسول الله سريه فقال لهم انكم تصلون ساعة كذا وكذا من الليل الى ارض لا تهتدون فيها سيرا فاذا وصلتم اليها فخذوا ذات الشمال فإنكم تمرّون برجل فاضل خير في ساقية فتستردونه فيأبى ان يرشدكم حتى تاكلوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يرشدكم فأقرأوه مني السلام واعلموا اني ظهرت في المدينة ، ولما نزلوا عليه واكلوا من طعامه، قال لهم ظهر النبي في المدينة، قالوا نعم وبلغوه سلامه، فخلف في نسائه من خلف ومضى الى رسول الله ولبث معه ما شاء الله وقال له النبي (p)، ارجع الى موضعك التي اتيت منه وانتظر نزول اخي علي بن ابي طالب الى الكوفة فاته، فرجع وعمل ما امره به رسول الله (p)، فلما اتخذ الامام علي (v) الكوفة دارا، اتاه عمرو بن الحمق واقام معه، واخبره الامام (v) كيف تكون نهايته وان معاوية بن ابي سفيان سوف يطلبه ويقتله بعد استشهاده (v)، وقال له : يا عمر ان راسك سيسير الى معاوية علي رمح وانه اول راس

يشهر في الاسلام من بلد الى بلد ثم بكى (v) وقال : وقرة عيني الحسين، فان راسه يشهر على رمح وتستباح ذراريه بعدك يا عمرو من كربلاء غربي الفرات الى يزيد بن معاوية عليهما اللعنة، فكان كل ما ذكره رسول الله وامير المؤمنين⁽⁷⁴⁾.

وفي حديث الامام (v) لصاحبة رميلة⁽⁷⁵⁾ مبيننا له انه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم، وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا، وأنهم يعلمون ما في الضمائر، وعلم المنايا والبلايا، وفصل الخطاب والمواليد، هذا ما ذكره الخصيبي⁽⁷⁶⁾ بسنده عن حمران بن اعين بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال : " عن رميلة وكان رجلا من خواص أمير المؤمنين (v) قال رميلة: وعكت وعكا شديدا في زمان أمير المؤمنين (v) قال ثم وجدت منه خفة في نفسي في يوم الجمعة فقلت: لا اعمل شيئا أفضل من أن أعلا على الماء وأتي المسجد فأصلي خلف أمير المؤمنين (v) ففعلت ذلك، فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك فلما خرج أمير المؤمنين من المسجد اتبعته فالتفت إلي، فقال: ما لي أراك متشكيا بعضك إلى بعض، قد علمت من الوعك وما قلت أنك لا تعمل شيئا أفضل من غسلك لصلاتك الجمعة خلفي وإنك كنت وجدت خفا، فلما صليت وعلوت المنبر عاد إليك، قلت: والله يا أمير المؤمنين ما زدت في قصتي حرفا ولا نقصت حرفا، قال: يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلا حزنا لحزنه، ولا دعا إلا امنا على دعائه، ولا شكا إلا دعونا له، فقلت: يا أمير المؤمنين هذا لمن كان معك في هذا المصر فمن كان في أطراف الأرض كيف يكون في هذه المنزلة؟ قال: يا رميلة ليس بغائب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الأرض ومغاربها إلا وهو معنا ونحن معه.

الحادي عشر: قصة حباة الوالبية⁽⁷⁷⁾ مع الامام علي (v)

من الصداقات الصالحات والتي بلغت درجة عالية في صدقها ومحبتها لآل الرسول ام الندى وهي حباة الوالبية الاسدية من بني اسد وهي من النساء الصالحات والمعمرات وعاصرت مجموعة من الائمة (عليهم السلام) هنيئاً لها والتاريخ يذكر عينا فريدة لها في هذا المستوى بحيث امرأة تعاصر من امير المؤمنين الى عهد الامام الرضا (عليهم السلام) ثمانية من الائمة هذا توفيق وحياة سعيدة وناجحة هنيئاً لها ،وهذا ما ذكره الخصيبي⁽⁷⁸⁾ بسنده عن رشيد الهجري (r) قال كنت وأبا عبد الله سلمان، وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقا، وأبو الهيثم مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين (v) بالمدينة إذ دخلت حباة الوالبية وعلى رأسها كور شبیه السيف، وعليها أطمار سابغة متقلده مصحف، وبين أناملها مسباح من حصى فسلمت وبكت، وقالت آه يا أمير المؤمنين، آه من فقدك وأسفاه على غيبتك وا حسرتاه على ما يفوت من الغيبة منك لا يلهم عنك ولا يرغب يا أمير المؤمنين من الله فيه الخشية وإرادة من أمري معك على يقين وبيان وحقيقة، وأني اتيتك وأنت تعلم ما أريد فمد يده اليمنى إليها فأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها وأخذ خاتمه من يده وطبع به في الحصاة فانطبعت، فقال لها: يا حباة هذا كان مرادك مني؟ فقالت: اي والله يا أمير المؤمنين هذا أريد لما سمعناه من نقول شيعتك واختلافهم بعدك، فأردت بهذا برهانا يكون معي ان عمرت بعدك - ولا عمرت - و يا ليتني وقومي لك الفداء، فإذا وقعت الإشارة وشئت شيعه فمن يقوم مقامك أتيته بهذه

الحصاة، فإذا فعل فعلك بها علمت أنه الخليفة وأرجو ان لا أوجد لذلك قال: بلى: والله يا حبابة، لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، وكلا إذا أتيت استدعى بالحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم لك فبعده علي بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما تعجبين منه فتختارين الموت فتموتين ويتولى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك وأنا مبشر بك بآنك مع المكرورات مع المهدي من نريتي إذا اظهر الله امره فبكت حبابة، ثم قالت: يا مير المؤمنين من أين لأمتك الطائعة الضعيفة اليقين القليلة العمل لولا فضله وفضل رسول الله (ﷺ)، وفضلك يا أمير المؤمنين أن تتأتى هذه المنزلة التي انا فيها، والله بما قلته لي موقنة ليقتيني بأنك أمير المؤمنين حقا لا سواك، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليه، ولا أسلبه ولا أفتتن فيه، ولا أضل عنه فدعا لها أمير المؤمنين (ﷺ) بذلك، واصحبها خيرا قالت حبابة: لما قبض أمير المؤمنين (ﷺ) بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن فلما رأيته قال: أهلا وسهلا بك يا حبابة هاتي الحصاة فمد يده إليها (ﷺ) كما مد أمير المؤمنين يده فأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين، وخرج ذلك الخاتم بعينه، فلما قبض الحسن بالسم أتيت الحسين (ﷺ) فلما رأيته قال: مرحبا بك يا حبابة هاتي الحصاة، فأخذها وختم عليها بذلك الخاتم، فلما استشهد (ﷺ) أتيت عليا بن الحسين وقد شك الناس فيه ومالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية، من شكهم في زين العابدين (ﷺ)، وصار من كبارهم جميع، فقالوا: يا حبابة الله الله فينا اقصدي إلى علي بن الحسين (ﷺ) حتى يتبين الحق، فصرت إليه فلما رأيته رحب بي ومد يده وقال: هاتي الحصاة فأخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بذلك الخاتم إلى محمد، وإلى جعفر بن محمد، وإلى موسى بن جعفر، وإلى علي بن موسى الرضا (ﷺ)، فكل يفعل كفعل أمير المؤمنين (ﷺ) والحسن والحسين (عليهما السلام)، وكبر سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد شعري بياضا، وكنت بكثرة نظري إليهم صحيحة العقل والبصر والفهم، فلما صرت إلى علي الرضا بن موسى (ﷺ) رأيت شخصه الكريم ضحكت ضحكا فقال من حضر: قد خرفت يا حبابة، والا نقص عقلك، فقال لهم علي الرضا (ﷺ) اني لكم، ما خرفت حبابة ولا نقص عقلها، ولكن جدي أمير المؤمنين (ﷺ) أخبرها بأنها تكون معي وأنها تكون مع المكرورات مع المهدي (ﷺ) من ولدي فضحكت تشوقا إلى ذلك وسرورا وفرحا بقربها منه، فقال القوم: استغفر لنا يا سيدنا وما علمنا هذا، قال: يا حبابة ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين (ﷺ)؟ قالت: قال تريني برهانا عظيما، قال: يا حبابة ترين بياض شعرك؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: يا حبابة أفتحبين ان تريه اسود حالكا كما كان في عفوان شبابك؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: يا حبابة ويجزيك ذلك أو نزيديك؟ فقلت: يا مولاي زدني من فضلك علي قال: أتحبين ان تكوني مع سواد شعرك شابة؟ فقلت: يا مولاي هذا البرهان عظيم، قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه مما لا يعلم الناس به، فقلت: يا مولاي اجعلني لفضلك اهلا فدعا بدعوات خفية حرك بها شفتيه فعدت والله شابة طرية غضة سوداء الشعر حالكا، ثم دخلت خلوة في جانب الدار ففتشت نفسي فوجدتها بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي النقلة إلى الله عز وجل فلا حاجة لي في حياة الدنيا، فقال: يا حبابة ارحلي إلى أمهات الأولاد فجهازك هناك منفردا (79).

قال الحسين بن حمدان الخصيبي (٧): حدثني جعفر بن مالك، قال حدثني محمد بن يزيد المدني قال: كنت مع مولاي علي الرضا (ص) حاضرا لأمر حباية وقد دخلت إلى أمهات الأولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها حتى تشهدت وقبضت إلى الله رحمها الله قال مولانا الرضا (ص) رحمك الله يا حباية قلنا: يا سيدنا ولما قبضت قال لبثت إلى أن عاينت جهازها حتى قبضت إلى الله وأمر بتجهيزها فجهزت وخرجت وصلينا عليها وحملت إلى حفرتها وأمر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك⁽⁸⁰⁾

الثاني عشر: احتجاج الامام علي (ص) بشأن ايمان ابيه ابو طالب

من الشبه المثارة هي خلود بطل الاسلام ابي طالب (ص) في النار ولكن عند الرجوع الى ائمة اهل البيت لنرى ما هو رأيهم في ابي طالب وماذا قالوا عنه وماذا شهدوا في حق ابي طالب (ص) ولا ننسى اذا تكلم المعصوم لا يبقى اي كلام للمقابل؟ ومن بين اقوال الائمة في حق ابي طالب هو قول الامام علي (ص) وهو مذكوره الخصيبي⁽⁸¹⁾ بسنده عن الامام الصادق عن ابيه " ان امير المؤمنين (ص) كان ذات يوم جالس في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال: يا امير المؤمنين، انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار، فقال له علي بن ابي طالب (ص)، مه فض الله فاك، والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار ثم قال: والذي بعث محمدا بالحق ان نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ نوار الخلق إلا خمسة أنوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بألفي عام"⁽⁸²⁾.

الثالث عشر: استشهاد الامام علي (ص):

كان استشهاد الامام علي (ص) في شهر رمضان (سنة 40هـ) على اثر ضربة عبد الرحمن بن ملجم⁽⁸³⁾ التي كانت في ليلة الجمعة وهذا ما اشار اليه الخصيبي⁽⁸⁴⁾ قائلا "ومضى علي امير المؤمنين وله ثلاث وخمسون سنة في عام الاربعين من اول سني الهجرة، بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي في ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان"⁽⁸⁵⁾.

وقد باشر ولدية الحسن والحسين عليهما السلام في تجهيزه والصلاة عليه ثم دفنه كما اوصاهم امير المؤمنين (ص)، ولنا في ذلك ما روي عن رسول الله صلوات الله عليه في هذا الباب قوله، اذ ذكر الخصيبي⁽⁸⁶⁾ وروي عن النبي (ص) أنه قال: " أنا أهل بيت نبوة ورسالة وإمامة، وإنه لا تقبلنا عند ولادتنا القوابل، وإن الامام لا يتولى ولادته ووفاته وتغميضه وتغسيله وتكفينه ودفنه والصلاة عليه إلا الإمام، والذي تولى وفاة رسول الله (ص) علي (ص) غمضه وغسله و كفنه وصلى عليه وتولى امره أمير المؤمنين (ص) ولداه الحسن والحسين (ص) وفاة أمير المؤمنين (ص) وتغميضه وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه ولم يحضره أحد غيرهما ودفناه ليلا"⁽⁸⁷⁾.

الرابع عشر: موضع قبر الامام علي (v):

لقد اخفى موضع قبره (v) لأكثر من (130 سنة) خوفا من بني اميه ان يحدثوا في قبره حدثا، وذلك عملا بوصية الامام (v) لأولاده فعملوا بوصيته وحفروا حفار عده فعمى على الناس موضع قبره، ولم يعلم دفنه على الحقيقة إلا بنوه والخواص المخلصون من أصحابه فإنهم خرجوا به (v) وقت السحر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان فدفنوه على النجف بالموضع المعروف بالغري⁽⁸⁸⁾،

وبقي قبره مخفي عن الناس⁽⁸⁹⁾ حتى دلوا عليه بدلالة صفوان الجمال⁽⁹⁰⁾ ، وكان جمال للإمام الصادق(ص) اخبره الامام بموضع قبر امير المؤمنين (ص) وهذا ما اشار اليه الخصيبي⁽⁹¹⁾ قائلا : "ولم يظهر على مشهده احدا الا بدلالة صفوان الجمال، وكان جمال الصادق (ص)، ثم دلت عليه الائمة من موسى بن جعفر وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري ورواه شيعتهم وكان دلالة صفوان على مشهد امير المؤمنين (ص) دلالة ظهرت للناس"⁽⁹²⁾ .

الخامس عشر: مشهد امير المؤمنين (v) والحث على زيارته:

وحول مشهد الامام (v) وسبب تسمية الغري بالغريان، وان الشيعة سالت الامام الصادق (v) عن ذلك، وهذا ما يشير اليه الخصيبي⁽⁹³⁾ بسنده عن الامام محمد الجواد عن ابائه علي الرضا وموسى الكاظم وجعفر الصادق: " ان الصادق (v) قال لشييعته بالكوفة، وقد سألوه عن فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها امير المؤمنين (v) ولم سمي الغريان غريين، فقال : ان الجبار المعروف بالنعمان بن المنذر كان يقتل اكابر العرب ومن ناوأه من جبابرتهم وكبرائهم وكان الغريان علمين على يمين الجادة فاذا قتل رجلا امر بحمل دمه الى جادة العلمين حتى يغريانه، يريد بذلك شهر المقتول اذا رأى الناس دمه على العلمين من اجل ذلك سمي الغريان".

قال الخصيبي⁽⁹⁴⁾ : "وأما البقعة التي فيها قبر أمير المؤمنين فإن نوحا (صلوات الله عليه) لما طافت السفينة وهبط جبريل (ص) على نوح فقال: ان الله يأمرك أن تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فإذا استقرت قدمك على الأرض فابحث بيدك هناك فإنه يخرج تابوت آدم فاحمله معك في السفينة فإذا غاص فابحث بيدك الماء فادفنه بظهر النجف بين الذكوات البيض والكوفة فإنها بقعة اخترتها له ولك يا نوح ولعلي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وصي محمد (ص) ففعل نوح ذلك ووصى ابنه ساما ان يدفنه في البقعة مع التابوت الذي لأدم، فإذا زرتهم مشهد أمير المؤمنين فزوروا آدم ونوح وعلي (ص)⁽⁹⁵⁾ .

مما تقدم وفضلا عن قراءة متمعنه لكتاب الرسالة الرستباشية للخصيبي نتضح لنا مقولة مقوله الخصيبي في الامام علي عليه السلام والتي تتنافى مع كل ما ذهب اليه المخالفين له والطاعين بعقيدته والقائلين بفسادها اذ يعتقد الخصيبي كغيره من كثير من المسلمين بان الامام علي عليه السلام اية من آيات الله تعالى وان العجائب المنسوبة اليه كونه نفس رسول الله صلى الله عليه واله وان تميزه كان من خلال الاطروحات النبوية الشريفة الخاصة بتميز الامام علي عليه السلام عن غيره من المسلمين فهو عندما يعتقد بان افعال

الامام علي عليه السلام من هدي الله وفعله⁽⁹⁶⁾ فاذا كان علي عليه السلام يمثل الاسلام كله يوم الخندق عنما برز لعمر بن ود العامري فانه يمثل الاسلام المحمدي الصحيح⁽⁹⁷⁾. فضلا عن ذلك فان عد الامام علي عليه السلام بابا من ابواب الله تعالى لا يتنافى مع الايمان والاقرار بالعبودية لله تعالى وتوحيده فاذا كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول : " انا مدينة العلم وعلي بابها "⁽⁹⁸⁾ فكيف لا يكون ايمان الامام علي عليه السلام علما وسلوكا بابا من ابواب الله تعالى اوليس من ابواب الجنة فعل الخيرات ولا نريد الخوض كثيرا هنا لان المقال يخرج بنا عن طبيعة البحث .

هوامش البحث ومصادره

- (1) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص55؛ ابن خياط، الطبقات، ص27؛ الطبرسي، تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم، ج1، ص24 - 25.
- (2) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص241.
- (3) الهداية الكبرى، ص244؛ ينظر: ابو الفرج الاصبهاني، مقاتل الطالبين، ج1، ص40؛ ابن المغازلي، مناقب أمير المؤمنين، ج1، ص467؛ المحب الطبري، محب الدين أحمد، (ت: 694هـ)، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى، مكتبة القدسي، (القاهرة، 1959م)، ج1، ص57.
- (4) الهداية الكبرى، ص244؛ ينظر: بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، (ت: 287هـ): الأحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل، دار الراية (الرياض، 1411هـ)، ج1، ص135؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج1، ص92؛ الجوهرى المالكي، عبد الرحمن بن عبد الله، (ت: 381هـ)، مسند الموطأ للجوهري، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1997م)، ج1، ص201.
- (5) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص245؛ وينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص40؛ ص180؛ ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج2، ص555؛ أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب (ت: 245هـ) المنق في أخبار قریش، تحقيق: خورشيد أحمد، عالم الكتب (بيروت، 1405هـ) ج1، ص425؛ ابن أبي عاصم، الأحاد و المثاني، ج1، ص135؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج1، ص92.
- (6) الهداية الكبرى، ص189.
- (7) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص144.
- (8) التاريخ الكبير، ج6، ص259.
- (9) تاريخ الرسل والملوك، ج1، ص538.
- (10) ينظر: ابن اسحاق، السيرة النبوية، ج1، ص44؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص245.
- (11) العقد الفريد، ج5، ص61.
- (12) يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد، دار الجيل، (بيروت، 1412هـ)، ج3، ص1093.
- (13) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص85؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج1، ص538؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، ج3، ص576؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص161.
- (14) سورة القلم الآية: 4.
- (15) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص279.
- (16) الهداية، الكبرى، ص251-255.
- (17) ينظر: ابن شاذان، سديد الدين القمي (ت: 660هـ): الفضائل، منشورات المطبعة الحيدرية (النجف الأشرف، 1962 م) ص126-127-128؛ محمد تقي، صحيفة الابرار، ج3، ص
- (18) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص16؛ ابن شاهين، عمر بن عثمان بن أحمد (ت: 385هـ)، فضائل سيدة النساء فاطمة، تحقيق: بدر عبد البدر، دار ابن الأثير (الكويت، 1415هـ)، ج1، ص45؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج3، ص85؛ مطر، رحيم عباس، آل بيت النبوة (عليهم السلام) في كتاب الرسل وملوك لمحمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) أطروحة دكتورا غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية، (بغداد، 2012م)، ص142.
- (19) ينظر: الهداية الكبرى، ص270-275؛ ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج10، ص156؛ ابن مردويه الاصفهاني، أحمد بن موسى (ت: 410هـ): مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، تحقيق: عبد الرزاق محمد، دار الحديث (قم، 1422هـ)، ص194؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص352.
- (20) الهداية الكبرى، ص247.
- (21) الهداية الكبرى، ص247.

- (22) الهداية الكبرى، ص 246-247؛ ينظر: ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق، ص 247؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3، ص 14؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 4، ص 193؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 4، ص 169.
- (23) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص 206-207.
- (24) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 1، ص 541؛ الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت: 634هـ) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء: دار الكتب العلمية (بيروت، 1420 هـ)، ج 1، ص 170.
- (25) ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق، ج 145؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 2، ص 232؛
- (26) ينظر: الطبري، جامع البيان، ج 19، ص 409؛ ابن ابي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن ادريس (ت: 327هـ) تفسير القرآن العظيم، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط 3 (السعودية، 1419هـ) ج 9، ص 2826؛ البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد الشافعي (ت: 510هـ): معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث (بيروت، 1420 هـ) ج 3، ص 480.
- (27) سورة الشعراء، الآية: 214.
- (28) الهداية الكبرى، ص 184-186.
- (29) ينظر: الخرکوشي، شرف المصطفى، ج 2، ص 444؛ ابو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ج 1، ص 425؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج 5، ص 117.
- (30) ينظر: الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع، (ت 211هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط 2، (بيروت، 1403هـ)، ج 5، ص 84؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ج 5، ص 301؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 13، ص 193؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج 2، ص 464؛ ابن الاثير، أسد الغابة، ج 4، ص 87؛ المقرئ، إمتاع الإسماع، ج 9، ص 192. الهيثمي، مجمع الزوائد، ج 7، ص 100.
- 31 سورة الأنفال: الآية: 30.
- (32) الهداية الكبرى، ص 231-234.
- (33) لا يوجد في اصل الرواية اسم لخديجة رضي الله عنها لأنها توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2، ص 482؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ج 5، ص 301؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج 2، ص 464؛ ابن الاثير، اسد الغابة ج 4، ص 87.
- (34) هذا المقطع من الرواية منقول بنصه من كتاب مجموع الاعياد لابي سعيد ميمون بن القاسم الطبراني المولود (سنة 358هـ)، ص 290-291، اي بعد وفاة الخصيبي بآثني عشر سنة فلا نعلم ما هي الغاية من وضع هكذا رواية معارضة للأحداث والوقائع التاريخية في كتاب الهداية الكبرى وحشوها في الروايات بعد مضي فترة من الزمن على وفاته.
- (35) ابن حنبل، مسند أحمد، ج 5، ص 178؛ النسائي، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ج 1، ص 49؛ الحاكم النيسابوي، المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 143.
- (36) أبو داود الطيالسي، مسند أبي داود، ج 1، ص 173؛ ابن أبي شيبة، المصنف، ج 6، ص 366؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ج 3، ص 124؛ القشيري، صحيح مسلم، ج 7، ص 119؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج 6.
- (37) الهداية الكبرى، ص 204-205.
- (38) ينظر: أبو داود الطيالسي، مسند أبي داود، ج 1، ص 173؛ ابن أبي شيبة، المصنف، ج 6، ص 366؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ج 3، ص 124.
- (39) الخصيبي الهداية الكبرى، ص 214؛ وينظر: ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج 2، ص 569؛ البخاري، صحيح البخاري، ج 5، ص 19؛ البلاذري، أنساب الإشراف، ج 2، ص 348.
- (40) نعيم بن حماد، أبو عبد الله بن معاوية (ت: 228هـ): كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين، مكتبة التوحيد (القاهرة، 1412هـ) ج 2، ص 603؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج 5، ص 398؛ الدينوري

- 367 | مجلة مداد الآداب

- (59) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص287.
- (60) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص284، المفيد، الارشاد، ص346؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج2، ص145؛ ابن شاذان، الفضائل، ص68 العلامة الحلي، منهاج الكرامة، ص172.
- (61) ويقال: الفارسي، مولي بني معاوية من الأنصار، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أحدا، وكناه أبا عبد الله - ذكره الطوسي ص148، في رجاله في اصحاب علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام - ينظر: أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: 430هـ): معرفة الصحابة، تحقيق: عادل العزاوي، دار الوطن للنشر (الرياض - 1998 م) ج2 ص1119؛ ابن عبد البر، ج2، ص496؛ ابن الاثير الجزري، اسد الغابة، ج2، ص275.
- (62) ينظر: ابن حبان، محمد بن احمد بن حبان (ت: 354هـ): المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي (حلب، 1396هـ) ج1 ص298؛ أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج2 ص1119؛ ابن الاثير الجزري، اسد الغابة، ج2، ص275.
- (63) علي بن عمر بن أحمد البغدادي (ت: 385هـ)، المؤلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1986م) ج2 ص1066.
- (64) الكوفي اسمه موسى بن عبدة، ينظر: الامين، اعيان الشيعة، ج2، ص321.
- (65) وان كان حال فتوى أو فتواء ابنة رشيد الهجري مجهولا لا ان يقال ان هذه الرواية معتضده بعضها ببعض وانها مشهورة مستفيضة ولذلك قال المفيد: " وهذا حديث قد نقله المؤلف والمخالف عن ثقاتهم عن سميناه، واشتهر أمره عند علماء الجميع، ينظر: المفيد، الارشاد، ص326.
- (66) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص297-298؛ وينظر: المفيد، الارشاد، ص326؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص148؛ عماد الدين الطبري، بشارة المصطفى، ص152.
- (67) معجم رجال الحديث، ج8، ص197.
- (68) هو ميثم بن يحيى التمار الأسدي أبو سالم، جليل من أصحاب أمير المؤمنين، والحسن والحسين (ع) كان عبدا لامرأة فاشتراه علي (ع) وأعتقه، نال منزلة رفيعة من العلم بفضل باب العلم النبوي حتى وصف بأنه أوتي علم المنايا والبلايا، قتل قبل قدوم الحسين (ع) العراق بعشرة أيام. ينظر: الثقي، إبراهيم محمد الكوفي، (ت: 283هـ): الغارات، تحقيق: السيد جلال الدين، سلسله انتشارات انجمن آثار، (قم، د، ت)، ج1، ص796؛ المفيد، الاختصاص، ص61؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص81، ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج6، ص249.
- (69) الثقي، الغارات، ج2، ص796.
- (70) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص298-300؛ الثقي، الغارات؛ المفيد، الاختصاص، ص61؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص81، ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج6، ص249.
- (71) الهداية الكبرى، ص326-327؛ وقد اشارت المصادر الى الحادثة بألفاظ مختلفة، وينظر: التميمي، سيف بن عمر الأسدي (ت: 200هـ): الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، ط7، (د، م، 1413هـ) ص181؛ المعتزلي، شرح نهج البلاغة، ج6، ص146.
- (72) عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة. صحب النبي ونزل الكوفة وشهد مع علي. رضي الله عنه. مشاهده. قتله عبد الرحمن ابن أم الحكم بالجزيرة، أول رأس حمل في الإسلام رأس عمرو بن الحمق، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص101؛ ابن حبان، الثقات، ج3، ص275؛ ابن الاثير الجزري، اسد الغابة، ج4، ص205.
- (73) الهداية الكبرى، ص231-234؛ وينظر: ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص212؛ أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب (ت: 245هـ): المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن، دار الآفاق الجديدة (بيروت، د، ت) ص490؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص291؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج5، ص662.
- (74) ابن الجوزي، المنتظم، ج2، ص20؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج3، ص71؛ الذهبي تاريخ الاسلام، ج4، ص88؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص52.

- (75) رميلة من أصحاب أمير المؤمنين (ص) ثقة، ينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص180-181؛ الامين اعيان الشيعة، ج7، ص36، البحراني، هاشم، ينابيع المعاجز وأصول الدلائل، تحقيق: فارس حسون كريم، مؤسسة المعارف الإسلامية(قم)، 1416هـ) ص193.
- (76) الهداية الكبرى، ص234-235.
- (77) أم البراء وقيل حباة الالبية هكذا حكاه غير واحد من اصحابنا ويوشك ان يكون أم البراء تصحيف أم النداء او بالعكس وحباة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة والواليبة نسبة الى والبة من بني اسد ذكرت في اصحاب الحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا وعاشت بعد الامام الرضا تسعة اشهر، ينظر: الدارقطني، المؤتلف والمختلف، ج2، ص820؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ص197؛ الكشي، رجال الكشي، ص89.
- (78) الهداية الكبرى، ص350-354.
- (79) الكليني، الكافي، ج1، ص346-347. الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ج1، ص564؛ عبد الوهاب، حسين (من علماء القرن الخامس): عيون المعجزات، المطبعة الحيدرية، (النجف 1369هـ) ص54؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج24، ص211-212-213.
- (80) الخصيبي، الهداية الكبرى، ص354-357.
- (81) المائدة، تحقيق: عبد الله الجعفري، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، (لبنان، 2009م)، ص297.
- (82) الطوسي، الامالي، ص305؛ الطبري الامامي، بشارة المصطفى، ص313؛ العاملي، جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة النبي الاعظم، ج3، ص242؛
- (83) ادرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر، وقرأ على معاذ بن جبل، ثم صار من كبار الخوارج، وهو اشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بقتل علي بن أبي طالب، فقتله أولاد علي. وذلك في شهر رمضان وكانت قتلته سنة 40 هـ، ينظر: الصفي، الوافي بالوفيات، ج18، ص172؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج3، ص439.
- (84) الهداية الكبرى، ص241.
- (85) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3، ص26؛ ابن عبد البر الاستيعاب، ج3، ص1122؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص464؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج42، ص555.
- (86) الهداية الكبرى، ص245.
- (87) ينظر: ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج1، ص131؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص95؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبين، ص54.
- (88) والغري: نصب كان يذبح عليه العتائر، والغريان: طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب، الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل، وهما بناءان طويلان، يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش، وسميا الغريين لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله في يوم يؤسه، ينظر: ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت: 321هـ) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم (بيروت، 1987م) ج2 ص1122؛ ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص122؛ الحموي، معجم البلدان، ج4، ص196؛ ابن طاووس، عبد الكريم الحسني(ت: 693هـ)، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي، تحقيق: تحسين الموسوي، مركز الغدير للدراسات(قم)، 1998م) ص11.
- (89) ينظر: ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج4، ص81.
- (90) صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي مولاهم ثم مولى بني كاهل كوفي ثقة يكنى أبا محمد كان سكن بني خزام بالكوفة وأخواه الحسين ومسكين، وكان صفوان جمالا فباع جماله امتثالا لأمر الكاظم (ص)، ينظر: ابن داود الحلبي، رجال ابن داود، ص111.
- (91) الهداية الكبرى، ص245.

- (92) ينظر: الثَّقَفي، الغارات، ص 67؛ الديلمي، الحسن بن أبي الحسن محمد (من اعلام القرن الثامن):
 ارشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، تحقيق: هاشم الميلاني، دار الاسوة للطباعة
 والنشر، ط2 (طهران، 1424هـ) ج 2 ص 350
- (93) الهداية الكبرى، ص 245.
- (94) الهداية الكبرى، ص 246.
- (95) ينظر: المسعودي، اثبات الوصية، ص 165؛ الطوسي، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة، تحقيق:
 حسن الخرسان، دار الكتب الاسلامية (طهران، 1365هـ) ج 6 ص 23؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص 63.
- (96) ينظر: الخصبي، الرسالة الرستباشية، ص 36.
- (97) ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج 3، ص 34؛ الخطيب البغدادي، تاريخ
 بغداد، ج 13، ص 19؛ الديلمي، شبرويه بن شهر دار (ت: 509هـ) الفردوس بمأثور الخطاب تحقيق
 : السعيد بن بسبوني، دار الكتب العلمية (بيروت، 1406هـ) ج 3، ص 455؛ الخوارزمي، المناقب،
 ص 107.
- (98) الطبراني، المعجم الكبير، ج 11، ص 65؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج 3،
 ص 137؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 5، ص 1110.